

نهج السعادة

[145] (هيت) ثم لحقوا عليا بقرية دون (قرقيسيا) وقد أرادوا أهل عانات فتحصنوا منهم (2). فلما لحقت المقدمة عليا قال: مقدمتي تأتي من ورائي ؟ فتقدم إليه زياد وشرح فأخبراه بالرأي الذي رأياه. فقال: قد أصبتما رشدكما، فلما عبر الفرات قدمهما أمامه نحو معاوية فلما انتهوا الى معاوية (3) لقيهم أبو الأعور (السلمي عمرو بن سفيان) في جند أهل الشام، فدعوههم الى الدخول في طاعة أمير المؤمنين فأبوا فبعثو الى علي: إنا لقينا أبو الأعور السلمي بسور الروم في جند من أهل الشام فدعونا واصحابه الى الدخول في طاعتك فأبوا علينا فمرنا بأمرئ. فأرسل علي (عليه السلام) الى الأشتر (4) فقال (له): يا مالك (5) إن زيادا وشريحا أرسلا إلي يعلماني إنهما لقيا أبا * (هامش) (2) وفي الطبري: وقد أرادوا أهل عانات فتحصنوا وفروا... (3) فيه تسامح ولعل الصواب: فلما إنتهوا الى ما في إمارة معاوية من أرض الشام. أو فلما أنتهوا الى جنود معاوية... (4) من هذا التعبير، ومن قول الراوي عند ختام كلامه (ع): (وكان الرسول الحارث بن جهمان الجعفي). يستفاد إن الأشتر (ره) لم يكن في هذا الأوان بحضرته عليه السلام. وذكر الطبري في سند 36 من تاريخه: ج 3 ص 557: إنه محمد بن بن أبي بكر أرسله الى أهل خربتا فقتلوه. (5) كذا في تاريخ الطبري، وفي كتاب صفين: (يا مال...).
